Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وعلى هذا فليس من الجائز - فى رأيى - قبول تفسير عصرى لآية من القرآن الكريم يجزم صاحبه بأنه هو وحده المراد من الآية ، وأن هذا المعنى لم يتكشف إلا فى هذا الزمان . . وإنما هو العلم ، بطبيعته النامية المرنة ، يفتح من مغاليق الأسرار كل يوم باباً ، ولا يبطل حديثه قديمه .

« إن تقديم هذه الخدمة لفهم القرآن الكريم ليس فى حاجة إلى تمحل أو افتعال ، فما أغنى كتاب الله عن هذا كله الذى يقال بمناسبة وبغير مناسبة فى هذه الآيام ، والقول بما يسمى « الإعجاز العلمى للقرآن الكريم » مسألة دقيقة للغاية ، ويجب أن يوزن بموازين علمية وتاريخية دقيقة . والحرص على ألا يوضع القرآن الكريم والعلم الحديث فى سباق ، حرص له محاذيره ، وليس له فى كثير من الأحيان ما يبرره . ولِمَ كل هذا التكلف يا سادة ؟ إنكم لا تهدون مَن أحببتهم ، فمجرد العلم وحده لا يكفى للإيمان ، إنما ينبغى أن تسبقه هذه الفِطرة السليمة ، والرغبة الأكيدة لمعرفة الحق . . ولا بد له من هذه الجذوة التى يلقيها الله فى قلوب عباده الذين ينشدون معرفته .

« وقد تأكد عندى هذا المعنى - على الأخص - عندما صعد أحد رُوَّاد الفضاء الروس خارج مدار الأرض ورأى ما لم تره عينا بَشَر من مُلْك الله . فماذا قال ؟ قال ساخراً : إننى لم أر الله فى السماء ! وعندما صعد أمريكى مؤمن ، ومرَّ بالتجربة نفسها ، قال : لم أكن قريباً من الله قربى منه فى تلك اللَّحظة !

« وما من شك فى أن بعض مَن حاولوا التعليق العلمى على تفسير آى الذكر الحكيم ، قد خانهم التوفيق ، كمن تهجم على الغيبيات ، بغير علم وبلا ضرورة ، يُصوِّرها كما زيَّنها له خياله أو هواه ، أو مَن تحدَّثوا عن الذَرَّة وانشطارها ، أو عن النفاذ من أقطار السموات والأرض بسلطان العلم ، أو أن